

أبحث فيك

وأنا أبحثُ فيكَ عن قلبٍ جديدٍ..
وسَفرٍ طويلٍ.. طويلٍ جدًّا..
عمرٍ آخرٍ يبدأ في عَيْنِكَ أَنْتَ.. ولا يَنْتَهِي أبداً..
سيكونُ حُبًّا سرمدِيًّا، وعِشْقًا تُدَوِّنُه قلوبًا عازِفَةً مُلهِمَةً..
ما زِلْتُ في أَرْضِكَ طفلةً، تُحبُّ العطاء، تتعلَّقُ بشغفٍ..
تَدْفَعُ لاهفَةً، تُحِبُّ حزنَهَا، وتَدَّعي القُوَّةَ في وجهك.. وهي
في كلِّ لَحْظَةٍ تَبْحَثُ عَنْكَ..
ما زِلْتُ أبحثُ فيكَ عَنِّي من جديدٍ..
عن هَوِيَّةٍ مُتَحَلِّفَةٍ، وأَرْضٍ لَمْ يَطِئْهَا أَحَدٌ قَبْلِي..
أهْوَى فيكَ أَنَّنِي أحرَّرُ عقلي وقلبي كاملين..
بالطَّرِيقَةِ التي تُناسِبُ قلبًا يَعْرِفُ الحُرِّيَّةَ وَيَطَالُ الحُبَّ دَوْمًا..
أيِّ مشاعرٍ هذه التي تَجْعَلُنَا مُبْعَثَرِينَ!
حالمين نتصرَّفُ كالمجانين الشاطِحين، دُونَ حدودٍ لِهَذَا العالَمِ
البائِسِ..
نتَجَرُّ أَعْلَى خَوْفِنَا، ونُعَانِقُ جِراحَنَا بابتسامةٍ دافئةٍ.